

أيهما أصح الأمة الكفاح العقلي أم المسلح!!؟



د. صادق السامرائي

الطبيب النفسي، العراق / أمريكا

منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى اليوم والأمة بجميع أطيافها وفصائلها غارقة في الكفاح المسلح ، الذي أوردتها الخسائر والإنتكاسات والإندحارات ، حتى وصلت إلى حالة مروعة خلاصتها أنها لا تستطيع الحفاظ على سلامة أوطانها ، وهي لا تزال مشغلة بالكفاح المسلح ، وبشراء الأسلحة التي تقاتل بها أبناءها ، وتدمر ديارها.

ومضت الأجيال مضللة بأن الوطنية بندقية ، والشرف أن تموت في سبيل ما يراه المتسلطون على مصير الناس ، فالحروب تلد حروبا ، والصراعات تنجب صراعات ، والويلات في مسيرة الإنشطارات الأميية المتواكبة ، ولا من أحدٍ يستفيق ويرى بعيون العقل والبصيرة ، ويحاول الخروج من دوامة الهلاك والإهلاك المتعظمة.

ويغيب عن وعي الأمة الكفاح العقلي الذي هي في أمس الحاجة إليه ، هذه الأمة التي ما تعلمت مهارات المواجهة الحوارية المحاججائية العقلية والفكرية ، ولهذا ضاعت حقوقها وتميقت قضاياها ، وصار الغاصب صاحب حق ، وصاحب الحق مُدانا مجرما ، لأنها لا تعرف سبيل العقل ، وتحسب البندقية الحل وهي غير قادرة على صناعة سلاحها.

وفي واقعها المعاصر يتعاضم التفاعل المسلح وينتفي الكفاح الفكري ، الذي يعتمد الحجة والأدلة والبراهين والتقني والإثبات والإقناع ، وغير ذلك من مهارات التواصل الإنساني السائدة في الدنيا المتقدمة.

ويبدو أن على الأمة أن تكون في عصرها ، وتؤمن بالقوة العقلية وليس البدنية أو البارودية ، وتستنهض ما فيها من الطاقات الفكرية والمعرفية ، لكي تؤسس لمسيرة ذات قيمة معبرة عن جوهرها ، لا أن تنحسر وتنكمش وتتبعثر في تصارعات دامية خالية من الغايات السامية والمصالح المشتركة لأبنائها.

فالمطلوب كفاح عقلي جريئ يززع ما يعشعش في ظلمات النفوس من عاهات ودمامل ، وتفاعلات سوداء لا تأتي بغير السيئ المشين.

نعم الكفاح العقلي هو الطريق الصالح لنجاة الأمة من ويلاتها وما يعصف بأرجائها من

منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى اليوم والأمة بجميع أطيافها وفصائلها غارقة في الكفاح المسلح ، الذي أوردتها الخسائر والإنتكاسات والإندحارات

مضت الأجيال مضللة بأن الوطنية بندقية ، والشرف أن تموت في سبيل ما يراه المتسلطون على مصير الناس ، فالحروب تلد حروبا ، والصراعات تنجب صراعات

لا من أحدٍ يستفيق ويرى بعيون العقل والبصيرة ، ويحاول الخروج من دوامة الهلاك والإهلاك المتعظمة.

يغيب عن وعي الأمة الكفاح العقلي الذي هي في أمس الحاجة إليه

في واقعها المعاصر يتعاضم التفاعل المسلح وينتفي الكفاح الفكري

أن على الأمة أن تكون في عصرها ، وتؤمن بالقوة العقلية وليس البدنية أو البارودية ، وتستنهض ما فيها من الطاقات الفكرية والمعرفية

المطلوب كفاح عقلي جريئ

دعوات إنكسار وحطام.

والأمل كبير بإرادة الأجيال الطالعة المتحمسة المنورة المؤمنة بقوة العقل , والمؤهلة لخوض غمار الكفاح العقلي الوهاج , الذي سيعيد للأمة قدرات تفاعلها الحضاري الأصيل.

فالعقل سلاحنا الأمضى وطبيب الخطوب!!

يزخر ما يعيشه في ظلمات
النفوس من عاهات وداهل .
وتفاحلات سوداء لا تأتي بغير
السيء المشين

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiMentalStuggleOrArmed.pdf>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2019 ل " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعها الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاما من الخدج... 61 عاما من التواجل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة " قتيبة شلبي " لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2019

تتشرف شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قتيبة شلبي "

(الطب النفسي، العراق / أمريكا)

على جائزتها للعام 2019 المنصبة للأعمال العلمية في الطب النفسي

تقديرًا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافًا لما قدمه من خدمات جليلة للطب النفسي الشرعي على المستوى العالمي

دعوة لتقديم الترشيحات للجائزة

الترشح للجائزة من بداية من 01 جانفي 2019 الى 30 نوفمبر 2019

شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2019/APNprize2019.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>